

تفسير سورة آل عمران من الآية ٢٩١ إلى ٥٩١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:01](#) ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:21](#) اللهم يتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة ال عمران عند مناجاة خاشعة من اولي الالباب - [00:00:41](#) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار. وقفنا عند هذه الاية وتأملوا كيف ختمت سورة ال عمران هذه الصورة - [00:01:03](#) التي هي في الحقيقة تصور لنا حقيقة العلم كما افتتحت السورة حال اهل العلم والراسخون في العلم يقولون امانا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:01:31](#) فكذلك هنا ختمت باعلى درجات العلم باليقين. كما قال الله تعالى عن هؤلاء ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. اليقين بالغاية العظمى بان هذا الخلق ما خلق عبثا وباطلا. بل خلق لغاية عظيمة - [00:02:08](#) لتحقيق العبودية لله جل وعلا. ومن وراء هذه الغاية الجزاء والحساب. ولهذا قالوا فقنا عذاب باب النار هذه صورة عظيمة في بلوغ اعلى درجات العلم. ثم تأمل كيف ان صبغت هذه المناجاة - [00:02:36](#) بحقيقة العلم بخشية الله تعالى والتضرع له جل وعلا. انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا يتناسب مع سورة ال عمران كما عرفنا هذه السورة التي جاءت لتثبيت المؤمنين على الايمان - [00:03:00](#) بدفع الشبهات. فاذا هي صورة علم والشبهات انما تدفع بالعلم ناسب ان تذكر هذه السورة العظيمة لاهل العلم هذه حقيقة العلم وصورة العلم باليقين وخشية الله والتضرع لله وكثرة ذكر الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا - [00:03:20](#) وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا باب النار ثم يقول الله تعالى عنهم انهم يتضرعون ويقولون ربنا انك من تدخل النار فقد اخزت - [00:03:51](#) زيت وما للظالمين من انصار. تأمل في تكرار كلمة ربنا ربنا ربنا في كل دعوة تكررت خمس مرات فهذا يدل على كمال اللاحاح على الله جل وعلا والافتقار اليه. ربنا ما خلقت هذا باطلا. ربنا انك من - [00:04:14](#) ادخل النار فقد اخزيت. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ثم قال ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك فهذا اللاحاح من اعظم اسباب اجابة الدعاء. لان اللاحاح على الله تعالى في الدعاء. هذي علامة على يقين القلب - [00:04:40](#) بالله جل وعلا وحسن الظن بالله جل وعلا ما يلح الانسان على احد الا وهو يثق به ويوقن به ويحسن الظن به ويرجو ما عنده. ويعلم انه يسمعه ويجيبه ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيت. وهذا من كمال تضرعهم. لما قالوا فقنا عذاب النار - [00:05:05](#) فيستشعر المسلم العذاب الشديد في نار جهنم فيزداد تضرعا كلما تفكرت في عذاب النار واهوال الاخرة تزداد تضرعا لله. لماذا كشف

الله تعالى لنا عن كثير من انواع العذاب في نار جهنم والعياذ بالله. حتى يزداد المسلم خوفا وتضرعا - [00:05:39](#)
لربه جل وعلا كما قال الله تعالى في دعاء عباد الرحمن اه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم. ثم ماذا قالوا؟ ان عذابها كان غراما انها -
[00:06:12](#)

جاءت مستقرا ومقاما. هذا من كمال الخوف والتضرع. وكذلك هنا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتته والخزي والذل وكلمة الخزي تدل
على كمال الذل وهكذا الذي يعذب في نار جهنم - [00:06:39](#)

يكون في العذاب المهين بانواع العذاب والعياذ بالله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتته ثم مع الخزي وما للظالمين من انصار لا
يجدون من يخلصهم من العذاب. وما للظالمين من انصار لانهم ظلموا انفسهم - [00:07:07](#)
وسبحان الله آ سورة ال عمران الله تعالى ذكر فيها هزيمة المسلمين يوم احد وهذا فيه شيء من الخزي في الدنيا والذل في الدنيا.
لكن الله تعالى نصرهم بعد ذلك - [00:07:35](#)

فكأن هذا يشبه هذا والله اعلم. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتته. والهزيمة خزي صار الكفار على المسلمين خزي. فكما انك حفظتنا
ونصرتنا حفظتنا من الخزي في الدنيا فكذلك يوم القيامة. ربنا انك - [00:07:52](#)
كمن تدخل النار فقد اخزيتته وما للظالمين من انصار بالفعل يعني والعياذ بالله العذاب في نار جهنم خزي. يوم يدعون الى نار جهنم
دعا. يعرف المجرمون البسي ما هم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. انظر الى الصورة المهينة حتى في دخوله النار. يؤخذ بالنواصي
والاقدام - [00:08:18](#)

يرمى هكذا في نار جهنم. ويهوي بها ويهوي فيها خزي وكما قال الله تعالى ثم في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعا فاسلكوه تدخل هذه
السلسلة من فمه وتخرج من دبره ويجر فيها والعياذ بالله خزي ويشوى في نار - [00:08:45](#)
جهنم ويشرب من الصديد والغسلين الذي يسيل من جلود اهل النار والعياذ بالله خزي ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيتته. وما
للظالمين من انصار ثم يتوسلون الى الله تعالى - [00:09:11](#)

بالمسارعة الى الايمان الايمان هو الذي ينجي من النار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. وسورة ال عمران - [00:09:35](#)
سورة ايمان هي تشترك مع البقرة في هذا الف لام ميم الله تعالى يثبت فيها اه المؤمنين على الايمان بدفع اه الشبهة العلمية والعملية
كما عرفنا فهكذا يسارعون الى الايمان. ربنا اننا نتأمل كيف يقول اننا ما قال اننا يعني هذا فيه مبالغة - [00:10:08](#)
في التوكيد والتضرع لله اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان تأمل في تعظيم هذا المنادي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اننا سمعنا
ما قال داعيا للايمان مثلا او مناديا آ يعني يدعو - [00:10:37](#)

ايمان مناديا الاولون اذا سمعوا كلمة مناديا اول ما يخطر ببالهم المنادي الذي يصرخ ويحذرهم من امر خطير من حرب او عدو وهنا
يعظم الله تعالى من شأن الايمان. فيقول - [00:11:03](#)
اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان انه ليس هناك شيء اعظم من الايمان هو الذي ينجي من النار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان
امنوا بربكم فامنا، هذا تفسير لهذا النداء - [00:11:24](#)

والنداء كما تعرفون رفع الصوت بخلاف المناجاة مناجاة هذه تكون للقريب لكن النداء يكون للبعيد وهكذا كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم اول ما جهر بالدعوة قام على جبل الصفا وقال وا صباحاه ينادي فاجتمع - [00:11:50](#)
عليه فقال ارايتم لو اني اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم ان كنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال
فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فاذا نادى بالايمان - [00:12:12](#)

مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا هذي من اعظم الوسائل هذا ليس عجبا بايمانهم. وانما هم يعلمون ان احب الوسائل الى الله
الايمان به جل وعلا. فيتوسلون هذا العمل الصالح - [00:12:30](#)

الذي يحبه الله ان امنوا بربكم فامنا ثم تأمل في اول مطلوب له. وتأمل هنا قال ان امنوا بربكم فامنا ان هذه الفئة تدل على ماذا؟
سرعة الاستجابة. الفاء تدل على التعقيب - [00:12:54](#)

يعني مباشرة فامنا ثم اول مطلوب لهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. يبالغون في ذلك. وتوفنا مع الابرار ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - [00:13:15](#)

سبحان الله عندما تتفكر في سؤال هؤلاء تجده يدور على النجاة من النار مغفرة الذنوب وتكفير السيئات وهذا يدل على انهم عرفوا
حقيقة الامر عرفوا حقيقة الايمان انهم يعظمون انفسهم - [00:13:44](#)

لم يعجبوا بها وانهم وصلوا الى درجة عالية في الايمان. فلن يتأهلون الى ان يسألوا الدرجات العلى او اعلى لا هم ما يريدون الا ان
نجاة من النار ومغفرة الذنوب - [00:14:12](#)

فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور يعني كأنهم يقولون نحن لا شيء يا رب ما لنا الا الايمان امنا
فاغفر لنا وهكذا الذي يعرف حقيقة الامر - [00:14:30](#)

لان الاخوة كما نكرر دائما الله تعالى عظيم كماله ليس له نهاية كمال الله لا منتهى له. عظمة الله لا حد لها. نعم الله لا تحصى فمهما
عبدنا الله مهما شكرنا الله لن نوفي شيئا من حقه علينا ابدا. كما قال اعرف الخلق بالله - [00:14:50](#)

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فالايامن الحقيقي هو الذي يجعل العبد يخاف ويسأل الله ان ينجيهِ من النار وان يغفر
ذنوبه ولذلك اتذكر الان سورة المؤمنون تأمل بماذا ختمها الله تعالى؟ قال ايش؟ قال في دعاء المؤمنين - [00:15:16](#)

اه انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا او ايش؟ ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. تأمل سبحان الله
تماما مثل هذا السياق ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:15:46](#)

امنا فاغفر لنا. هنا كذلك امنا ربنا فاغفر لنا وختمت السورة. سورة المؤمنون كلها ختمت بماذا؟ وقل ربي اغفر وارحم وانت خير
الراحمين انظر هذي حقيقة الايمان ولذلك كلما كان العبد اعرف بالله - [00:16:13](#)

كان اكثر استغفاراً لله كما كان حال نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نسمع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في المجلس الواحد ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. مئة مرة - [00:16:39](#)

وجاء في الحديث ان كان سنده فيه جهالة لكن جهالة في طبقة التابعين لا تضر ان شاء الله. ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى
بعض الصحابة ان يسأل الله ان يجيره من النار بعد صلاة الفجر سبع مرات. وبعد صلاة المغرب سبع مرات. قل اللهم اجرني من النار.
اللهم اجرني من النار - [00:16:58](#)

اللهم اجرني من النار سبع مرات. بعد الفجر وبعد المغرب. يعني تفتتح يومك بالتضرع لله يجيرك من النار وتفتتح ليلتك لان المغرب
اول دخول الليل. تفتتح ليلتك بالتضرع لله بان يجيرك من - [00:17:22](#)

سبع مرات ودعاء عباد الرحمن وهم يقومون الليل ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساءت مستقرا ومقاما وهكذا
كان بعض الصحابة شداد بن اوس رضي الله عنه اذا اتى الى فراشه يتقلب ويقول النار النار - [00:17:42](#)

النار اذهب ذكر النار النوم عني. ويقوم يصلي فهذا الخوف للاسف الان تجد بعض الناس كأنه ضمن دخول الجنة. وابدا لا يفكر في
النجاة من نار او ان يسأل الله ان يغفر له آآ يجير من النار. يعني يكون غالب دعاءه في الدنيا والرزق - [00:18:09](#)

تيسير الامور ثم يقول اللهم اغفر لي وارحمني وخلص لا هذا اعظم مطلوب انظر الى آآ هؤلاء المؤمنون هؤلاء اهل العلم بلغوا من
العلم ما بلغوا يتفكرون يذكرون الله في كل حال. ومع ذلك ما يسألون الا - [00:18:35](#)

المغفرة فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا هذا السؤال مشهور يقولون ما الفرق بين مغفرة الذنوب وتكفير السيئات؟ نعم من
عنده جواب نعم يقولون ايش؟ الكبائر والصغائر. وهذا هو المشهور عند اهل العلم - [00:18:59](#)

قال ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين قال الذنوب الكبائر. والسيئات الصغائر وهذا ذكره جمع من المفسرين. قال ابن القيم
ولهذا جعل لها التكفير يعني السيئات قال كفر سيئاتنا والذنوب اغفر. قال ولهذا جعل لها التكفير - [00:19:25](#)

ولهذا لم يكن لها سلطان ولا عمل في الكبائر في اصح القولين يعني الكفارة هو يتكلم الان عن الكفارة اه قال فلا تعمل في قتل العمدة
ولا في اليمين الغموس. يعني اذا الواحد - [00:19:51](#)

اه طبعاً المسائل فيها خلاف لكن يعني هذا الذي اختاره وهو لعله اقرب الاقوال. اذا حلف يمين غموس يعني يمين كذب هذه لا كفارة
لها. كفارة اليمين تكون لمن حنث في يمينه - [00:20:11](#)

يعني اه قال انا ما اكل ما اكلنا نقول لا الافضل تكلمه وتكفر عن يمينك. تعمل الكفارة هنا. يعني امر يحتمل ان يتدارك. فسمي تكفيراً اما
اليمين الغموس هذي كبيرة من كبائر الذنوب ما تنفع فيها الكفارة. ما فيها الا التوبة تتوب الى الله. اذا حلفت كاذباً - [00:20:31](#)
قال والدليل على هذا التفريق قول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ايش قال؟ تكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً
اجتناب الكبائر صاحبه يبشر تكفير الصغائر. اذا اجتنب الكبائر - [00:20:56](#)

تكفر عنه الصغائر باذن الله لماذا؟ لان الاعمال الصالحة التي يعملها هذي تكفر السيئات. الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والجمعة
الى جمعة والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان. مكفرات لما بينهن ايش؟ ما اجتنبت الكبائر. هذا الشرط - [00:21:19](#)
وتم كيف يعبر بالتكفير مكفرات لما بينهن يعني السيئات. يعني الصغائر وهذا يختلف ايضاً بحسب العمل ممكن ان يصلي الانسان
صلاة يكون فيها توبة نصوح يقول الله اكبر من قلبه تحرق كل السيئات حتى الكبائر. ممكن كما في حديث هل يبقى من درنه شيء -
[00:21:43](#)

مثل الصلوات الخمس كمثال آآ او يعني آآ ايش اول الحديث؟ ارايتم لو ان نهراً بباب احدكم يغتسل يصل منه كل يوم خمس مرات هل
يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. طيب اذا - [00:22:11](#)
كانت يعني ما تبقي من الدرر شيئاً. كيف تبقى الكبائر؟ فقال العلماء هنا هذا بحسب حال العبد في الصلاة انسان يصلي صلاة فيها
كمال الخشوع والاخلاص والتوبة والصدق لله فتكفر الكبائر وتكفر الصغائر - [00:22:31](#)

لما يقول اهدنا الصراط المستقيم يقولها من قلبه يعني خلاص تبت لك يا رب وانا ساسلك طريق الهداية ولا اصر على معصيتي التي
انا فيها في توبة ضمنية بخلاف الذي يصلي صلاة وما في قلب هذه المعاني يصلي اه حتى يسقط الفرض عن نفسه هذي ممكن تكفر
السيئات الصغائر لكن ما تكفر الكبائر - [00:22:52](#)

لانه اصر عليها وما تاب منها فاذا قال بعد ذلك ولفظ المغفرة اكمل من لفظ التكفير شوف كيف ابن القيم الان يدخل بك في اللغة
العربية واشتقاق الكلمات قال ولفظ المغفرة اكمل من لفظ التكفير فانه يتضمن الوقاية والحفظ - [00:23:15](#)
وقاية مع حفظ لذا يعني كان مع الكبائر. ولفظ التكفير يتضمن الستر والازالة طبعاً مما يشهد لهذا ان المغفرة يقال في اللغة المغفر
والمغفر هو ماذا هو الدرع الذي يلبس تحت الخوذة. يعني البيضة او الخوذة التي توضع على الرأس يكون تحتها مثل درع من -
[00:23:44](#)

سلاسل وقدر في السرد. يكون عبارة عن حلقات تحمي الرأس والعنق ان آآ يعني اذا لبس خوذة ممكن ضربة بالسيف على العنق راح
المقاتل. فيلبس المغفر تحت الخوذة وهذا المغفر لما سقط النبي صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر يوم احد دخلت آآ حلقتي
المغفر في - [00:24:15](#)

ويعني آآ وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم في خده صلى الله عليه وسلم بابيه وامه. فهو عبارة عن حلقات اذا ترفيهي يعني اه
تغطية مع الحماية كما قال ابن القيم حفظ ووقاية - [00:24:47](#)

فناسب ان يكون مع الكبائر التي هي اشد من الصغائر. بخلاف التكفير نحن قلنا كلمة كفرة تدل على التغطية تغطية تامة المزارع يقال
عنه كافر ان يغطي البذور في الارض والكافر غطى قلبه عن الله وبراهين التوحيد - [00:25:06](#)
فسمي كافراً. تكفير هذا اللفظ فيه معنى التغطية. لكن المغفرة فيها وزيادة على التغطية ايش حماية وقاية وحفظ كما قال ابن القيم
رحمه الله تعالى وايضاً لو نظرنا يعني هذا نزيده نزيده في كلام ابن القيم. آآ خطر في بالي ان ارجع الى اشتقاق - [00:25:26](#)
ذنوبنا وسيئاتنا. يعني قال فاغفر لنا ذنوبنا. لماذا اطلق على الكبائر؟ لفظ الذنب وعلى الصغائر. لفظ السيئة فقال آآ في اللغة يقولون

تعرفون آآ يعني الذنب الذنب ذنب الدابة الذيل. كلمة تدل على امتداد مع تأخر وتخلف - [00:25:55](#)

هكذا الذي يقع في الكبائر تسقط مرتبته ويكون كانه في الخلف يعني الامر خطير فيها. ان يخرج عن دائرة الايمان والايمن الواجب طبعاً اما عنده اصل الايمان عند اصل الايمان لكن سقطت منزلته واصبح كالذيل. يعني اه نزلت مرتبته - [00:26:24](#)

بخلاف السيئة السيئة العيب النقص ويعني الشيء السيء القبيح يعني يسوء. فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا. لما رأوا الاهوال تغيرت وجوههم استأؤوا الذنب يعني القبح الذي فيه اكبر بحيث انه يجعل الانسان في الخلف كالذيل. بخلاف السيئة - [00:26:56](#)

تناسب ان تطلق الذنوب على الكبائر والسيئات على الصغائر والله اعلم. قال ابن القيم ولهذا قال ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب الحديث قال الا كفر بي من سيئاته. تأمل. استخدم هذا اللفظ. انها تكفر السيئات. اما الكبائر - [00:27:24](#)

عليه عامة العلماء انه ما تكفر الا بالتوبة النصوح. او كما عرفنا التوبة الظمنية التي توجد في الاعمال الصالحة قال لان المصائب لا تستقل بمغفرة الذنوب ولا تغفر الذنوب. جميعها الا بالتوبة النصوح - [00:27:44](#)

اذا هذا يعني آآ تقرير يعني مهم في التفريق بين فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا طبعاً هذه ايضا يقال من الالفاظ التي اذا اجتمعت افتترقت واذا افتترقت اجتمعت. يعني اذا جمع السياق بين مغفرة - [00:28:06](#)

الذنوب وتكفير السيئات نقول فاغفر لنا ذنوبنا للكبائر وكفر عنا سيئاتنا للصغائر لكن مثلاً في كثير من الايات يأتي مثلاً فقط تكفير السيئات اه كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. مثلاً - [00:28:26](#)

فيشمل الكل نعم من باب اولى اذا قال المغفرة من ربههم مثلاً اه يعني يشمل الصغائر والكبائر ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وهذا ايضا يدل على يعني شدة خوفهم آآ معرفتهم بربهم وانهم يعني يريدون تكفير - [00:28:45](#)

يعني مغفرة الكبائر وتكفير الصغائر فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. كما عرفنا هذا من تمام التضرع لله تعالى ثم العبرة بالخواتيم فقال وتوفنا مع الابرار ان العبرة بالخواتيم كأنهم يسألون الله تعالى ان - [00:29:15](#)

يستمر هذا التكفير للسيئات والمغفرة للذنوب الى الموت حتى الوفاة وتوفنا مع الابرار ونخرج من هذه الدنيا وما عندنا سيئات وتوفنا مع الابرار قال توفنا مع الابرار وهذا الكثير يأتي في القرآن يعني واركعوا مع الراكعين. مع الابرار - [00:29:39](#)

نقول واجعلني من الراكعين مثلاً او آآ اجعلني من الابرار او توفنا ما قال ونحن من الابرار لا وتوفنا مع الابرار هذا ابلغ يعني يكون اذا كان معهم فهو منهم باذن الله - [00:30:15](#)

عندنا المرء مع من احب ثم ايضا اذا كان معهم يعني هذا فيه زيادة نعيم من الناس بال صالحين والابرار وان يكون معهم ما يكون اه وحده وتوفنا مع الابرار قال وتوفنا مع الابرار - [00:30:32](#)

ايضا يعني اذا كان الانسان مع الصالحين هذا يجعله يزداد برا على بره لانه معهم يصاحبهم ويرى اعمالهم. فيتشجع ويزيد في بره وعمله. وتوفنا مع الابرار وتأمل هنا يعني في هذه الايات تشبه ما جاء في اول السورة ايضا الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين - [00:31:00](#)

استغفرين بالاسحار. وهنا يطلبون المغفرة ايضا قال وتوفنا مع الابرار ثم تأمل ايضا الدعاء كله يعني فيه كمال التضرع لله جل وعلا والادب مع الله يقولون ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - [00:31:38](#)

ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ما وعدتنا على رسلك يعني على السنة رسلك. هذا في حذف المضاف وان كان بعضهم قال يعني ما وعدتنا على الايمان برسلك - [00:32:03](#)

لكن الاول اظهر كما قال ابن كثير ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. يعني على السنة رسلك. لان الرسل يبشرون وينذرون ما وعدتنا على رسلك من الجنة والجزاء الحسن يوم القيامة. في الدنيا والاخرة - [00:32:24](#)

ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولذلك قالوا ولا تخزنا يوم القيامة. شف كيف تكرر هذا السؤال انك من تدخل النار فقد اخزيتته. قال ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد - [00:32:45](#)

طبعاً المؤمن يعلم ان الله لا يخلف الميعاد. فلماذا يطلب ذلك هذا ايضا سبحانه الله يشبه سؤال اهل العلم في اول السورة كما قال الله

تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:33:06

وهذا يوافق قوله وتوفنا مع الابرار. لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. يعني نستمر على الايمان حتى الممات. توفنا مع الابرار وهب لنا من
لذلك رحمة. قال ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. هذي الرحمة - 00:33:28

وهب لنا من ذلك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. هذا ولا تخزنا يوم القيامة جامع الناس والخزي انما
يكون امام الناس لو كان بين المؤمن وربيه هذا لا يكون خزي حتى لو ذكره بذنوبه كما جاء في الحديث. ان الله يضع كنفه -

00:33:46

على عبده المؤمن ان الله يدني عبده المؤمن ويضع عليه كنفه ويستتره ويقول اذكر ذنب كذا؟ يقول نعم يا رب اذكر ذنب كذا؟ نعم يا
رب يقول قد سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - 00:34:11

شوف كرم الله تعالى. هذا ليس بخزي. لكن الخزي متى يكون؟ اذا كان على رؤوس الخلائق كيف قال ربنا انك جامع الناس ليوم لا

ريب فيه فلا تخزنا يعني امام الناس - 00:34:26

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ايش قالوا؟ انك ان الله ان الله لا يخلف الميعاد وكذلك هنا انك لا تخلف الميعاد. سبحان الله

وهذا الاخوة وان كان معلوما للمؤمن الله تعالى لا يخلف الميعاد. لكن هذا كما قال اهل العلم من تمام - 00:34:44

ادب مع الله حتى لا يظهروا انفسهم بمظهر المستحق الجزاء والثواب لانهم يقولون نحن لا نستحق شيئا وانت الملك العظيم لا يجب

عليك شيء الا ما اوجبه على نفسك. احسانا منك وتفضلا - 00:35:10

وانت وعدتنا فلا تخلف وعدك يا رب. بس والا نحن لا شيء ولا نستحق شيء ومهما عملنا فلا نستحق شيئا. لو عذبتنا لما ظلمتنا لكن انت

اوجبت على نفسك ان تدخل المؤمنين الجنة فادخلنا الجنة. ولا تخلف الميعاد. كان هكذا يريدون ان يقولوا - 00:35:41

ولذلك حقا كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم هو غير ظالم

لهم ولو رحمهم لكانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 00:36:14

يعني الله تعالى لو عذب الخلق ما يكون ظالما لماذا نعم لاننا ما وفينا حقه والله مهما عملنا لن نوفي حقه كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم لو ان عبدا كما جاء في الحديث يقول لو ان عبدا - 00:36:33

يخر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيامة تخيل واحد يعيش ستين سنة سبعين سنة حياته

كلها سجود سجدة واحدة لله من اول ما خرج من بطن امه الى ان مات - 00:36:53

هذا العبد لو بعث يوم القيامة سيحقق عمله لماذا؟ لما يرى من عظمة الله وجزيل ثوابه. تقول هذا العمل ليس ثمنا وعضا لدخول

الجنة. اذا ما استحق لعظمة الله لعظيم ثوابه ونعيمه الذي اعد - 00:37:14

المؤمنين. اذا كأنهم يقولون انك اتنا ما وعدتنا على رسلك. انت وعدتنا واوجبت على نفسك ان تدخلنا الجنة فنحن لا نستحق لو عذبتنا

لما ظلمتنا شف كيف التضرع والافتقار والانكسار هذه حقيقة العلم حقا - 00:37:34

اعلم الناس من كسر من انكسرت نفسه ويرى انه لا شيء. هذا العلم الحقيقي لذلك يكون يعني يلهج بالاستغفار ولذلك تأمل اخر شيء

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا - 00:37:56

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. طيب هذا النبي الكريم

الذي وصل اعلى درجات العبودية لكن درجات العبودية لا نهاية لها - 00:38:19

ما لك الا ان تستغفر تنهيا للقائنا بالاستغفار. طيب غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ان لن يوفي حق الله كما قال لا احصي ثناء عليك

لذلك هذه المعرفة الحقيقية بالله - 00:38:40

ان ينكسر العبد لربه ويلهج بالاستغفار. يعلم انه لا شيء مهما عمل. هذه حقيقة ما يقوله الانسان تواضعا لا هذي حقيقة حال العبد كما

في دعاء هؤلاء ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك - 00:38:58

انت وعدتنا من فضلك من احسانك كما في الحديث يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ حق العباد حق الله

على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. واحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:39:18](#)

هذا حق لكن احقه الله واوجبه على نفسه تفضلا. والا العبد ما يستحق شيئا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فاذا دعاء حقا يعني فيه كمال التضرع لله جل وعلا و هضم النفس ومعرفة الرب حقا - [00:39:40](#)

المعرفة الحقيقية قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم ايضا بالفاء وهذا من فضل الله تعالى ورحمته. فاستجاب لهم ربهم المحسن اليهم الذي رباهم بنعمه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم - [00:40:12](#)

من ذكر او انثى بعضكم من بعض. انظر الى التوكيد. لما افتقروا الى الله هذا الافتقار التام. وقالوا انك لا تخلف الميعاد طمأنهم الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم - [00:40:34](#)

هذا يذكرنا بقول الله في هذه السورة وما يفعل من خير فلن يكفر. والله عليم بالمتقين اني لا اضيع عمل عامل الى يعني هذا التنكير عمل عامل اي عامل منكم - [00:40:54](#)

المهم هو على الايمان فلن يضيع الله تعالى اجره انا لا نضيع اجر من احسن عملا الله تعالى يكتب لك كل حسنة تعملها ما يضيع لك شيء ابدا. حتى خطواتك الى المسجد مكتوبة. تبسمك في وجه اخيك صدقة هذه مكتوبة. ذكرك لله تسيحة - [00:41:17](#)

خاطر يرد في قلبك فتتفكر في عظمة الله. هذا مكتوب باذن الله لان عمل قلبي اصبح تفكر في مخلوقات الله في عظمتة كل شي مكتوب عند الله. درجة خشوعك في الصلاة. ما يضيعها الله تعالى. هذا خشع بدرجة سبعين بالمئة. هذا خشع بدرجة - [00:41:41](#)

خمسين، هذا بعشرين، هذا تسعين. كل مكتوب عند الله بدقة اني لا اضيع عمل عامل منكم، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره من يعمل مثقال ذرة شرا يره اني لا اضيع عمل عامل منكم كمل في التوكيد من ذكر او انثى - [00:42:01](#)

ممكّن بعضهم يعني يتوهم ان آآ النساء قد لا يدخلن في بعض الاجور كما قالت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم هذا ثبت عند الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها وهذا من بركة ام المؤمنين سألت النبي صلى الله عليه - [00:42:23](#)

هذا السؤال قالت يا رسول الله لا نسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى هذه الاية قال فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض. فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم. واودوا - [00:42:47](#)

في سبيلي وقتلوا وقتلوا لو كفر عنهم سيئاتهم لو كفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار لو ان الاية جاءت بدون قوله من ذكر او انثى ربما توهم - [00:43:09](#)

يعني كثير من الناس ان هذه الاية تتعلق بالرجال لان الله ذكر فيها اعمال للرجال. الهجرة والقتال فقالت ام سلمة يا رسول الله لا نسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء وهي تعرفون كيف هاجرت وعانت هي اول من هاجر الى المدينة - [00:43:28](#)

ام سلمة رضي الله عنها وعانت معاناة شديدة كما في قصتها المعروفة. فكأنه وقع في قلبها شيء من هذا. فانزل الله هذه الاية قال وقالت الانصار هي اول ضعيئة قدمت علينا ام سلمة رضي الله عنها - [00:43:48](#)

اذا اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض يعني هذا كما ايضا قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات الى اخر الاية اعد - [00:44:09](#)

والله لهم مغفرة واجرا عظيما فالرجال والنساء سواء في الاجور ولكن طبعا الاعمال هناك اعمال تناسب الرجل هناك اعمال تناسب المرأة مثل الجهاد في سبيل الله نعم كان النساء يخرجن - [00:44:29](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات يداوين الجرحى ويسقين الماء وهذا يعني معروف في زمن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يحتاجون الى مثل هذا مع قلة يعني عدد الرجال وحاجة الجيش يعني كل فرد فكنا النساء يخرجن من باب الضرورة اما - [00:44:47](#)

اذا يعني حصلت الكفاية فالاصل للمرأة ان لا تخرج الى مثل هذا فاذا قال لذلك عائشة رضي الله عنها لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم يعني يا رسول الله الا نجاهد معكم؟ قال لكن افضل الجهاد واجمله - [00:45:10](#)

حج مبرور. هذا جهاد المرأة قال اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض يعني هذا توكيد على الاستواء في

الاجر. بعضكم من بعض كانه يقول يعني انتم واحد انتم سواء في الاجر - [00:45:27](#)

مثل اه يعني اه في الحديث يعني اه مثلا لما اه قال اه يعني عن من علي رضي الله عنه قال انت مني وانا منك مني ومنك يعني نحن شيء واحد. هذا شدة القرب. هذا تعبير يدل على شدة القرب - [00:45:48](#)

اه كما قال فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني. فانه مني يعني شدة القرب فكذلك هنا بعضكم من بعض هذي من اتصالية يعني بعضكم من بعض. بعضكم متصل ببعض. هذا المعنى. بعضكم متصل ببعض. يعني ما دام ان بعضكم متصل - [00:46:14](#) بعض الذكر والانتى اذا جزاؤكم واحد اجرکم واحد. هذا المقصود من هذه الكلمة والله اعلم وان كان بعضهم ايضا يقول آآ معناها ايضا هذا معنى صحيح. وهذا يعني ذهب اليه كثير من المفسرين ايضا - [00:46:40](#)

يقول بعضكم من بعض يعني يجمع ذكوركم واناثكم اصل واحد فكل واحد منكم من الاخر يعني وهذا ايضا يرجع الى المعنى الاول يعني لفرط الاتصال شدة القرب يعني انتم بنو ادم من نفس واحدة من ادم ثم خلق منها زوجها ثم يعني تناسلتم بعضكم من بعض - [00:47:01](#)

فجزاؤكم واحد قال بعضكم من بعض ثم خص الله تعالى بعض الاعمال العظيمة قال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم. ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب - [00:47:29](#)

قال فالذين هاجروا فالذين هاجروا اه لا شك طبعا الهجرة من اه اعظم الاعمال وشقتها على النفوس كما قال الله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم - [00:47:59](#)

يعني قرن الهجرة من الديار بقتل النفس ما فعلوه الا قليل منهم الذين هاجروا واخرج من ديارهم هنا يذكر الله تعالى المهاجرين كمل كيف يعني يثني عليهم في هذا المقام - [00:48:28](#)

نعم يعني لعل هذا يتناسب مع ذكر غزوة احد يعني هذا من اه اعظم صور نصر الدين ان يبذل الانسان كل ما عنده. حتى لو كلفه ذلك كان يهاجر من بلده الذي تربي فيه - [00:48:50](#)

الذين هاجروا السورة سورة فيها تثبیت للمؤمنين فيها ايضا هذا يتناسب مع الثبات لان المسلم يثبت على دينه في عبد الله في اي ارض وارض الله واسعة فالذين هاجروا كل لاجل الثبات على الدين. فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم. اما يعني هذا هو نفس - [00:49:20](#)

هاجروا لكن يعني يدل على ظلمهم يعني ان المشركين خرجوا من ديارهم ظلما وهذا يعني كما عرفنا في تصوير لهذا العمل الذي يعني هذا التصوير يدل على مشقة هذا العمل بالفعل واخرجوا من ديارهم. يتذكرون ديارهم بيوتهم. فامر ليس بالسهل واخرجوا من - [00:49:48](#)

ديارهم. ثم واوذوا في سبيلي عموما للتعذيب بالطرد من الديار ثم ايضا التضحية بالروح وقتلوا وقتلوا وفي قراءة قراءة حمزة والكسائي وخلف قالوا وقتلوا وقتلوا. يعني العكس قاتلوا وقتلوا وفي قراءة - [00:50:17](#)

وقاتلوه سبحانه الله يعني هذا الترغيب في كلا العمليين وقتلوا وان لم يقتلوا وقتلوا قاتلوا وقتلوا ثم القراءة الاخرى قدم الشهادة وقتلوا وقتلوا سبحانه الله يعني كلاهما مطلوب قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين؟ اما النصر او الشهادة. سواء هذا او هذا - [00:50:45](#)

وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم. تأمل هنا قال له اكفر عنهم سيئاتهم. فيشمل الذنوب كلها باذن وان كان يعني كما قلنا الاصل التوبة لكن الذي يفعل هذه الاعمال العظيمة في الغالب ما يكون الا ممن تاب الى الله ثم ايضا لعل - [00:51:16](#)

ذكر التكفير هنا لان يعني الذي يعمل مثل هذه الاعمال العظيمة بعيد ان يقع في الكبائر. فقد تبقى عند شيء من الصغائر فتكفر والله اعلم ولاكفرن عنهم سيئاتهم يعني تأمل مع هذه الاعمال العظيمة قال له اكفرن عنهم سيئاتهم - [00:51:39](#) حقا يعني اه العبد دائما يقر على نفسه بالذنوب والخطأ والتقصير مع ربه جل وعلا لن نقدر الله حق قدره ابدا لاكفرن عنهم سيئاتهم

ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:51:59](#)

هذا بدل يعني الديار التي فارقوها وتخلوا عنها فالله تعالى يبدلهم جنات ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب تأمل في الترغيب لان السورة كما عرفنا تحذر من زينة الدنيا - [00:52:23](#)

فلما ذكر الله تعالى جزاء هؤلاء المؤمنين المهاجرين رغب في هذا الجزاء قال ثوابا من عند الله والثواب يعني كما تعرفون هذه كلمة تدل على الرجوع الى نفس المكان مرة اخرى - [00:52:52](#)

ويرجعن البيت مثابة للناس. كلما خرجت من مكة تريد ان ترجع اليها مرة اخرى. لا تقضي وترا منها لا تشبع منها والثواب يرجع الى عامله الذي عمله يرجع اليه يوم القيامة - [00:53:15](#)

ثوابا من عند الله. الله اكبر. يكفي ان يكون من عند الله. يعني من عند الله العظيم الكريم الرحيم. فيضاعف لك الثواب ابوابا من عند الله ثم تم كيف يرغب في هذا الثواب والله عنده حسن الثواب - [00:53:33](#)

والله عنده حسن الثواب. هذا مما يجعل العبد يرغب فيما عند الله ويزهد في الدنيا فكما عرفنا سورة ال عمران تثبت المؤمنين بكشف الشبهة وكذلك بالتحذير من فتنة الدنيا. وسبب الهزيمة يوم احد ارادة - [00:53:52](#)

الدنيا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ومن اول السورة الله تعالى قال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة الى اخره. الى اخر الاية - [00:54:10](#)

اه ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب كذلك هنا والله عنده حسن الثواب. شوف كيف سبحان الله يعني كأن السورة يعني الايات الاخيرة تعود على ما تقدم وهذا من جمال الكلام يعني آآ لما ينتهي الكلام يكون في النهاية - [00:54:27](#)

يرجع يعني العجز على الصدر كما يقولون هذا من البلاغة وجمال الكلام هناك قال والله عنده صحيح حسن المآب نعم. وهنا والله عنده حسن الثواب. سبحان الله. يعني المآب والثواب قريبة من بعض يعني المآب - [00:54:51](#)

الآوبة يعني الرجوع للمستقر. هكذا يقولون. والثواب الرجوع لنفس المكان الاول. فالمستقر هناك عند الله كمال الطمأنينة والنعيم والثواب. هذا هو الاصل نعم والله عنده حسن الثواب. ولذلك سيأتي معنا ان شاء الله يعني مباشرة بعد ذلك زهد في الدنيا -

[00:55:15](#)

وحذر من فتنتها والاعتزاز بها قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأوهم جهنم وبئس المهاد والله يعني نخلي ختام السورة الدرس القادم اذاكملنا بنطول زيادة - [00:55:42](#)

الوقت ادركنا اكملنا ساعة لكن اقرأ هذا الاثر ايضا هذا او هذا الحديث عند احمد تتعلق بالاية من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ثلة تدخل الجنة فقراء المهاجرين الذين - [00:56:02](#)

فيما تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم صباح موت وهي في صدره. يعني انشفع لا يشفع. وان الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها - [00:56:23](#)

فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي كما جاء في الاية ادخلوا الجنة. فيدخلونها بغير عذاب ولا حساب. وتأتي الملائكة فيسجدون ويقولون ربنا - [00:56:43](#)

نحن نسبح لك الليل والنهار. ونقدس لك من هؤلاء الذين اترتهم علينا؟ فيقول الرب جل ثناؤه هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي. فتدخل الملائكة عليهم من كل باب سلام عليكم - [00:57:03](#)

ما صبرتم فنعم عقبى الدار انظر الى كرامة المؤمن يوم القيامة في الجنة حتى يكون اكرم من الملائكة لا اله الا الله والمؤمن الصادق يعني كما قال الله تعالى الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقتلوا ويستطيع ان يعمل هذه الاعمال حتى -

[00:57:23](#)

لو ما فتح باب الجهاد يعني الان اصبح الجهاد امره ليس كالماضي يعني في الزمن الماضي كان الواحد يعرف الوجهة الصحيحة يعرف الجهاد الشرعي مع النبي صلى الله عليه وسلم مع جماعة المسلمين وولي امر المسلمين - [00:57:51](#)

ليس هناك فراق واحزاب وجماعات يقتل بعضها بعضا. وايضا آ يحمل سيف وخلص يخرج لكن اليوم اصلا ما يستطيع ان يجاهد الا اذا عد العدة اولاً ما استطعتم من قوة. اذا ما تدرب في الخدمة الوطنية دورة عسكرية ما يصلح للجهاد - [00:58:09](#)

ثم ايضا الجهاد لابد ان يكون بضوابطه المعروفة تكون الرؤية واضحة ويكون تحت ولي الامر باذنه. فالشاهد اذا ما فتح لك هذا الباب لا باب الهجرة ولا الجهاد الاعمال العظيمة - [00:58:31](#)

هذه الاعمال لها حقائق. النبي صلى الله عليه وسلم قال المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. طب وليش يهاجر من بلده الى بلاد اخرى حتى يعبدوا الله. حتى يحفظ دينه. طيب انت تستطيع الان امام هذه الفتن ان تحفظ دينك الذي - [00:58:52](#)

يهجر الفتن والشهوات والمحرمات بل يزهد في هذه الدنيا. في زمن انفتحت الدنيا على الناس هذا حقا كالمهاجر في سبيل الله. بل قال النبي صلى الله عليه وسلم العباد في الفتنة كالهجرة الي - [00:59:12](#)

اذا حصلت اجر الهجرة بالعبادة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن والشهوات واقبال الناس على الدنيا وتنافسهم في فيها وضعف العبادة نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وهكذا الجهاد تبذل جهدك في نصر الدين. في طلب العلم في الدعوة الى الله كل بما - [00:59:29](#)

فتح له ان تنصر دين الله نصر الدين مجالاته واسعة وابوابه مفتوحة الحمد لله. يحتاج الى بذل جهد وتضحية بما اتاك الله من مواهب وقدرات وليس مقصورا القتال. بل اليوم الجهاد الاعظم والله انما يكون جهاد العلم والدعوة الى الله تعالى - [00:59:53](#)

ان هذا به يرجع المسلمون الى دينهم. اليوم كيف يقاتل المسلمون؟ وهم ما عدوا لا عدة ايمانية ولا عدة عسكرية ومتفرقون كيف يكون لهم النصر؟ اذا ما يأتي هذا الا اذا رجعنا الى ديننا. طيب الرجوع الى الدين هذا كيف يأتي؟ المسلمون فيهم - [01:00:20](#)

على الفطرة تحتاج الى اه ان نضحي باوقاتنا بجهدنا بما نملك في سبيل الدعوة الى الله تعالى. تعلم العلم وندعو الى الله نحمل هم هذا الدين نصيحة امر بالمعروف نهي عن المنكر تنشر ما ينفع وهكذا ينتشر الخير باذن الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى - [01:00:43](#)

يغيروا ما بانفسهم فهذا الجهاد الاعظم اليوم. في اي مكان انت في وظيفتك في بيتك في عملك. في طريقك في اي مكان مباركا داعيا الى الله تعالى فتدخل باذن الله في هذا الحديث - [01:01:08](#)

وتدخل الملائكة غدا عليك من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فنسأل الله تعالى ان يستعملنا في طاعته وخدمة دينه نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:01:25](#)

نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببتنا واجعل - [01:01:43](#)

منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا لا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق في كل مكان. اللهم اغفر - [01:02:03](#)

لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:02:23](#)